الصبر على السجن في العصر العباسى

نورا عبد المنعم فرغلى

بالسجن يفقد الإنسان أهم عناصر الحياة ألا وهي الحرية. فالسجن نقيض الحرية، وقد يكون السجن أقسى على النفس البشرية من واقعة الموت "والموت يرتبط في كثير من التفسيرات الدينية بالحرية، في الوقت الذي لا توجد الحرية إلا إذا كانت هناك حياة، وكان هناك وجود، أي أنه لا توجد الحرية إلا بعيدًا عن الموت"(1). فالسجن مقبرة للإنسان؛ لأن السجين يقع تحت وطأة مشاعر متناقضة فقد تسيطر عليه أفكار الموت إذ يحس أن وجوده ناقص ؛ لأن وجوده في السجن موت كيف يسجن الإنسان ويفقد حريته ، وقد خلقه الله حرًا؟! فإنه إذا ما حصل ذلك شعر الإنسان بالأسى والضيق.

والسجن من الأماكن غير المحببة للإنسان فهو غير راغب فيه وهو يرفضه ولا يسعى إليه بإراداته وإنما يزج فيه زجّا؛ ليقيد حريته فضلاً عن شعور الإنسان فيه بالوحدة والعزلة و الانفراد، وقد عرف السجن " ذلك المكان الذي تتحدد فيه إقامة الشخص المتهم وتقيد فيه حريته ، وهو بغض النظر عن كونه قد خصص ليكون سجنًا أو هيّئ ليكون مكان احتجاز، أو كان تحديد إقامة للشخص فهو مكان غير مألوف وغير محبوب(2).

ويهدف هذا البحث إلى دراسة بعض الشعراء الذين ذاقوا مرارة السجن ، وكانت قصصهم ذات شجون، وكان الشعر تعزية لنفوسهم عن مصابها ومتنفسًا لهم، وكانت نتيجة البحث تحلى الشعراء بالصبر والتحمل على مصابهم الأليم وفقدهم حريتهم .

يقول "أبو فراس الحمداني": (مجزوء الكامل)

صَبرَاً لَعلَّ اللهَ يَف * تحُ هَذه فَتحَاً يَسِيرَاً(3).

كان للشاعر قصة مع السجن. فالشاعر كان قائداً أو فارساً يذود عن ملك بني حمدان وخلال إحدى الحروب مع الدولة البيزنطية وقع في الأسر، وقد أُسر مرتين. المرة الأولى بمغارة الكحل، والمرة الثانية أسره الروم في منبج، وجاءوا به إلى القسطنطينية وأقام في الأسر أربع سنوات(4) وفي السجن انتقل الشاعر من حياة الأمراء والفرسان إلى أسير ذليل خذله المقربون إليه. ويبدو أن الشاعر كان مؤمناً ولذا فهو يتوجه إلى الله تعالى ليجيره من شرّ ما وقع فيه إذ أصبح دائم القلق على مصيره الذي يجهله في ذلك المكان الموحش، ولكن بعد طول مكثه في الأسر حدثت ألفه بينه وبين المكان الذي استعان عليه بالصبر حتى يفرج الله كربته . فالأمل بالفرج قريب.

وإذا كان "أبو فراس الحمداني" زج به في السجن من خلال إحدى حروبه مع الروم فإن "علي بن الجهم" لم يكن ليسجن لعظيم جريمة ارتكبها. فالأمر لا يعدو كونه وشاية من أحد المغرضين الحاقدين لدى الخليفة "المتوكل".

يقول:

(الكامل)

قَالَتْ: حُبِستَ فَقُلتُ لَيسَ بِضَائِرٍ * حَبسِي وَأَيُّ مُهَنَّدٍ لا يُغمَدُ

صَبراً فَإنَّ الصَّبرَ يُعقبُ رَاحةً * وَيدُ الخَليفةِ لا تُطَاوِلُها يدُ(5)

كانت العلاقة القائمة بين الشاعر والخليفة علاقة قوية مما أثار غيرة بعض أقران "الجهم" من شعراء القصر فسعوا إلى الوشاية به عند الخليفة حتى ملأوا قلبه غيظاً وحنقاً عليه فنفاه إلى خراسان وظل بها فترة حتى حبسه لمدة عام ثم عفا عنه، ولكن حساده دبروا له مكيدة جديدة فاتهموه بهجاء "المتوكل" هجاء لاذعاً فأمر بنفيه إلى خراسان ومصادرة جميع أمواله وأن يصلب ليلة(6). فالشاعر تعرض للظلم وللسجن قسراً ومن خلال سجنه عانى الغربة فعظم إحساسه بالمهانة لما يعانيه من العجز التام فلجأ إلى نفسه يحدثها مطالبًا إياها بالصبر وعدم الاستسلام مما ألم بها. فكل نفس ذائقة ما كُتب لها والسجن لا يبعد المنية ولا يقربها، ومن الطبيعي أن يحدّث الشاعر نفسه لانقطاعه إليها دون الناس أو لأن المساجين باتوا جزءًا لا يتجزأ من ذلك المكان المكروه وهذه الأشياء لا يطاق احتمالها ، ولا يخفي أن قلب الشاعر يعتصر ألماً، وهو يتصبر صبراً مجبراً عليه فهو يأمل أن تكون نهاية صبره راحة وفرجاً ، ولذا يستعطف الخليفة أن يجنبه غمرات الهموم والأحزان ويدعوه إلى العفو عنه لعدم ارتكابه ما يستحق سجنه وإهانته، ولذا فهو يوجه خطابه في البيت الثاني إلى الخليفة مادحاً مستعطفاً مستنكراً الجزاء الذي حلّ به ، وهو المطيع المخلص . فالمتوكل عنده الخليفة الأثير المفضل، ولكن بعد عدم استجابة الخليفة له يَحبس الشاعر نفسه على الصبر ويدعو إلى حكمة رائعة مفادها أن الصبر نهايته الراحة والطمأنينة فهو وإن حُبس جسده . فإن روحه حرة صابرة فهو يرد على حبسه وعلى الخليفة بالصبر، وهذا رد الكبرياء رد الإنسان الرافض للظلم.

ويحاول "على بن الجهم" إظهار التجلد والقوة في موضع آخر،

يقول:

(الطويل)

فَلا تَجزَعِي(إمّا) رَأيتِ قُيودَهُ * فَإنَّ خَلاخِيلَ الرِّجَالِ قُيودُها(7)

السجن للرجال الأبطال فلا يسجن إلا من هو ذو شأن والقيود مظهر من مظاهر السجن ، والشاعر لا يشكو من ثقل القيود ولا يحاول إظهار الضعف أمام أعدائه ؛ لأنه منقصة يرفضها الشاعر فهو يبدي تحملاً وصبراً ليقلل وطأة وحدة ما يُفعل فيه. فهو يكابر وينفس عن ألمه بالشعر الذي هو صورة الحياة في العصر الذي عاش فيه الشاعر. حيث كانت الحياة الاجتماعية في ذلك

العصر انعكاساً للحالة السياسية والاقتصادية لأنه "في حالة الفساد الاقتصادي والاضطراب السياسي والإداري، تبرز خلال النفاق والخداع والغدر والمكر للتخلص من وضع مؤلم أو اكتساب شيء مادي أو منصب سياسي(8) فقد تمّ خداع الخليفة وغدر الأصحاب بالشاعر؛ ليتخلصوا منه ويصفو لهم الخليفة، وقد أتى غدرهم ومكرهم بالنتيجة المرجوة ونجحت خططهم وتم استبعاد "الجهم" من طريقهم، ولكن فاجأهم الشاعر ورد كيدهم في تحد ومكابرة وأعلن صبره على سجنه ، وأن هذه القيود المقيد بها زينة وشرفًا له.

ويصبر "المتنبي" عندما زجّ به إلى السجن ، يقول: (الطويل)

كُن أيُّها السِّجنُ حَيثُ شِئت فَقَد * وَطَّنت لِلموتِ نَفسٌ مُعترَف

لَو كَانَ سَكنَاي فِيكَ مَنقَصةً * لَم يَكن الدُّر سَاكنَ الصَّدَف(9)

فالشاعر خرج متجهًا لقبيلة ؛ ليقود ثورة سياسية فقد كلفته قبيلة "بني كلب" أن يقود بنفسه ثورة على الحكام هدفها إعلان سيادة العرب، ولكن تمّ وضعه في السجن. والسجن يكسر شوكة المسجون ، ولكن الشاعر لا يريد الاعتراف بأن السجن ينقص من قدره ويحط من شأنه كما هو معروف، ولكن يحمل بيتيه كعادة "المتنبي" في أشعاره الفخر بنفسه وما وطنت عليه من ركوب المصاعب .فقد اعتاد على ذلك فلا غرو بإلقائه في السجن فهو يستطيع التكيف معه ولا يزال محتفظاً بكرامته وشموخه لم يقلل منهما دخوله السجن، ويحاول الشاعر من خلال ادعائه خلاف الواقع تعويض ما أصابه "من سقوط وهوان في منزل الذل والظلم. فيسعى – وقد خسر مكانته – أن يوثق نفسه وأن يعيد لها قيمتها واعتدادها. فيقابل الوقائع الصارخة بالادعاء الواهم، ويضع التشامخ الرافع في مواجهة الذل الخافض والقوة في مواجهة الضعف"(10). فالشاعر يريد إيصال رسالة إلى أعدائه أنه يستسيغ السجن ويرضي به وصابر عليه على أي وضع كان، ولعل لشعوره هذا دافعاً نفسياً.

ويعبر "ابن المعتز" عن عمق الألم وأصالة التجربة التي مر بها ،

يقول:

(البسيط)

يَا نَفسِ صَبراً لَعَلَّ الخَيرَ عُقباكِ * خَانَتكِ مِن بَعدِ طولِ الأَمنِ دُنياكِ

مَرَّتْ بِنَا بكَرًا طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهَا * طُوبَاكِ يَا لَيْتَنَا اِيَّاكِ طُوبَاكِ(11)

يدعو الشاعر نفسه إلى الصبر في سجنه . فالشاعر حين سجن وفي تلك الليلة التي قدم في صبيحتها المكتفي إلى بغداد خاف "ابن المعتز" على نفسه كثيراً، وتوقع موته تلك الليلة مما جعله يعيش مشاعراً مضطربة بين الأمل واليأس، والخوف والأمن، والصبر والجزع. فالسجناء مدفونون أحياء. أقاموا في الدنيا ولكنهم بالسجن انقطعوا عنها. ففي كل ليلة يزداد شوقه وحنينه إلى الحرية والانطلاق . فهو ابن الخليفة ونشأ نشأة مرفهة، وتشاء الأقدار أن يسجن فوقع الأمر صعب على

نفسه تقبله، ولكنه يصبر على السجن ويأمل في فرج الله تعالى قريباً. فيتخيل طيراً مرّ بسجنه سحراً فهاج وجدانه فهو يشخصها ويخلع عليها صفات الإنسان الذي يغفل فيهمس إليها بوجعه ويبثها شكواه وأنينه. فالسجن مكان الصفاء والاختلاء . فالشاعر يتخيل وليس أمامه إلا الخيال والأحلام والصبر. وفي السجن يحنّ السجين إلى التحدث مع أقرب الناس إليه فيتذكر "سليمان بن وهب" أخاه فيرسل إليه رسالة يشكو فيها حاله في السجن، ويتنفس فيها عن الكبت والعذاب الذي يعانيه، وعندما يدرك أخوه مدى جزعه وألمه يرسل إليه قائلاً:

(الكامل)

مِحنُ أبَا أيوبَ أنتَ مَحلُّها * فَإذا جَزِعْتَ مِن الخُطوبِ فمَن لهَا؟

فَاصْبر فَإنَّ اللهَ يُعقِبُ فُرجَة * فَلربَّما أنْ تَنجَلي وَلعَلَّها(12)

ويبدو أن الأخ يحاول أن يشد من أزر أخيه المسجون ويصبّره على هذه المحنة القاسية ، ويبثه الأمل في أن الله تعالى سيعقب كربته بالفرج فإذا لم يصبر هو على نوائب الدهر وشدائده فمن سيصبر إذن؟، ويبدو أن موعظة الأخ قد أتت ثمارها المرجوة ورفعت الروح المعنوية للشاعر حيث كتب إلى أخيه ، يقول :

(الكامل)

صَبَّرتنِي وَوعظْتنِي فَأنَا لهَا * وَستَنْجلِي بَل لا أقَولُ لعَلَّها(13)

إن حديث الشاعر مع أخيه بعث فيه الأمل وشعر معه بالطمأنينة. فالشاعر في غربة السجن يحنّ إلى الأخوة والأهل، وما أقسى غربة النفس فإن كان الشاعر في أرض الوطن فهو يشكو حقه المسلوب وغربته ونفسه الضائعة الحائرة، ولكنه سيعمل بنصيحة أخيه وعن اقتناع ويلجأ إلى الصبر، وهذا لا يدل على تبلد أحاسيسه ومشاعره ؛ لأن الصبر على المصائب له غاية أخلاقية وهي أن "يحمد فاعله، وغاية دينية وهي نيل الأجر والمثوبة من الله تعالى"(14) ،لأن الجزع من المصائب لا يعقبه إلا الذم من الناس في الحياة الدنيا، ووزر من الله عز وجل. فالشاعر لن يركن إلى الخنوع والمهانة ، ولكن بفضل أبيات أخيه حملته على التجلد والمثابرة والمكابرة.

وفى معرض الحديث عن الأسر نجد أسراً بمعنى آخر، وهو أسر العاهة فذو العاهة أسير لعاهته ومكان معين لا يبرحه . فالعاهة رديف السجن كلاهما أسر وإن اختلفا فإذا كان السجين سيأتي يوم ويخرج من سجنه ويصبح حرّاً . فإن صاحب العاهة لا أمل له في الخلاص من الأسر، وهو يُسقط فعل الأسر والحرمان على الزمن ؛ لأنه أوقعه تحت قهره وسطوته.

إن للعاهة أثراً نفسياً وسلوكياً في نفس الإنسان، وتعد عاهة العمى من أكثر الإعاقات إيلاماً ؛ لأن نعمة البصر التي منحها الله تعالى للإنسان من أعظم النعم ، ولكون العين من أنطق الجوارح ، وأكثرها قدرة على تصوير الأشياء . فالعين "تصف الجمال ومدار السحر، ومبعث الفتنة على

التعبير، وليس من المصادفات إن ولع الشعراء بذكرها، ورمزوا بها – في كثير من الأحيان – إلى الجمال، فأطلقوا الجزء على الكل"(15) ، ولذا فإن فقد البصر يسبب أذى نفسياً كبيراً . فالأعمى يشعر دائماً بقلق تجاه ما حوله وهذا الشعور تولد نتيجة عدم إحساسه بالأمان وشعوره بالعجز التام.

ولهذا كانت سلامة العين مساوية للحياة، وفقد البصر معادلاً للموت ومنه فإن "أثر هذه العاهة وتأثيرها في تحديد معالم شخصية الكفيف التي تفرض نفسها على شعره . فالشاعر الكفيف محكوم بالعاهة، مقهور بتأثيرها"(16) هذه العاهة تورث صاحبها الحزن واليأس مدى الحياة، وقد عبر الشعراء عن فقدهم البصر، وإن كان معظمهم جزع من هذا الأمر، ولم يستطيعوا صبراً ولكن هناك أيضاً من الشعراء مَن تمسكوا بخلق الصبر، وسلكوا سلوكاً تعويضياً متحدين عجزهم وأنفسهم، وهذا لرغبتهم في إثبات ذاتهم المنكسرة وتحدياً للمبصرين ، وكان لسانهم وسيلتهم الدفاعية الأولى، يقول "أبو العلا المعرى": (الكامل)

وَلطَالمَا صَابَرتُ لَيلا عَاتِماً * فَمتَى يَكونُ الصُّبحُ وَالإسْفارُ(17)

يؤكد الشاعر من خلال أبياته ما ذكرناه سابقاً من أن فقد البصر أسر يأسر الإنسان طوال حياته مما جعل الشاعر يظهر حزنه وألمه ويرثي نفسه وبصره. فقد تجرع الشاعر من كؤوس العذاب والشقاء ما لا يستطيع غيره تحمله : ففقد حاسة البصر في سن مبكرة، وعانى من ظروف شخصية كالفقر وموت والديه، إلى جانب الظروف السياسية والاجتماعية التى مرت بعصره . فأصبح الشاعر في غربة عن مجتمعه وعما حوله ، وبإصابته بالعمى أصبح في قبضة الأسر وفى حكمه ومع ذلك كان شديد الحرص على البقاء والتشبث بحياته مهما كانت وصبر على حكم الله تعالى عليه بالعمى، واتخذ من فقد عينه عاملاً للإبداع لديه "فالتوهج الذي حرمت منه عينا أبي العلاء وبصره اتقد في بصيرته ناراً جبارة أحالت ذلك الأعمى واحداً من أكبر شعراء القرن الخامس"(18) فكان إبداعه تسلية لذاته وتخفيفاً من حدة التوتر لديه. إذ سعى من خلال أشعاره إثبات نفسه التي أضناها الشعور بالنقص والازدراء.

ويدعو "الخريمى" عيناه إلى عدم الجزع والصبر على ما أصابها ، يقول:
(الطويل)

عَزاؤكِ يَاعَينُ لا تَجزَعِى * وَضنًّا بِمَائِكِ لا تَدمُعِى

عَزاءً وَصَبرًا فَإنَّ الأسَى * كَثيرُ وَإنَّ حَياتِى مَعِى(19)

ابتلى الله الشاعر في صبره. فقد ذهب بصره بعد إبصار. فذاته معذبة وتعانى من الابتلاء فقد فجعه الزمن ووضعه في دائرة الأسر بعد الحرية فكانت حياته بعد فقد البصر شديدة وصعبة غير محتملة . فكما قال الصفدى "ما أشد العمى على من كان بصيراً"(20)، ولكن الشاعر استطاع أن ينفذ من خلال صبره على فقد عينيه إلى العزاء فاستبدل البكاء بالصبر، ووجه دعوة إلى عينيه بالصبر وعدم البكاء، وليس صبر الشاعر على العمى عن اغتباط وسرور، وإنما هو من باب تلقى القضاء بالرضي والأناة. فكم من مكروه يحمده الإنسان ويشكر الله عليه حتى لا يزغ صاحبه عن طريق الدين والأدب؛ لأن العمى عند الكفيف لا يعنى نهاية الحياة بل يعده بداية جديدة لحياة أخرى يستطيع من خلالها التمتع بمباهج الدنيا من خلال هذا الابتلاء الذي لا يملك معه إلا الصبر.

ويصبر "الخريمى" على فقد عينيه في موضع آخر، يقول: (الكامل)

كَأنَّي غَريبٌ بَينَهم لسْتَ مِنْهم * فَأنْ لَم يَحولُوا عَن رَخَاءِ وَعَن عَهْدِ

أُقَاسِى خُطوبَاً لِيقومَ بِثقلِها * مِنَ النَّاسِ إلا كُلِّ ذِي مَرةٍ جَلد(21)

يتحدث الشاعر عن معاناته إثر فقد عينيه بعظمة وشموخ فهو يقاسي خطوب الزمان الثقيلة التي ألقت على كاهله هذه المأساة فجعلته غريباً بين أهله وخلانه .فحياته بعد فقد بصره وأسره في هذا الإطار مختلفة عن حياته ذي قبل فلم يعتد الحياة في الظلام والاغتراب . فالشاعر يعانى حرماناً نفسياً كانت تعيشه روحه عندما كان بصيراً، ولكنه يتخذ من عاهته فخراً بصبره ويجعل فقد بصره دافعاً نفسياً وتعويضاً ؛ ليثبت ذاته ويؤكد شخصيته الفردية ويفرضها على الجماعة؛ لأن الكفيف دائما يشعر بالنقص مهما تظاهر بالكمال والقوة ، ويظهر ذلك خاصة إذا كان فى جماعة من الناس المبصرين فيكون بينهم كالأعزل من السلاح وإن "بزهم بأدبه وعلمه وفاقهم بذكائه وفطنته فقد يتندرون عليه بإشارات الأيدي وغمز الألحاظ، وهزّ الرؤوس، وهو عن كل ذلك غافل محجوب. فإن تمت عليهم بذلك حركة ظاهرة أو صوت مسموع فحجته عليهم منقطعة وحجتهم عليه ناهضة"(22) ، وهذا ما حدث مع الشاعر عندما جالس أصدقاءه بعد العمى ، وشعر معهم بالغربة فلم يعد مبصراً مثلهم فقد تحول عهده ، وأصبح أسيراً لعاهته ليس له من أمره شيء إلا الصبر وكتمان الحزن.

وهناك من يصبر على علته ومرضه ويأمل في الشفاء ،

يقول "السري الرفاء":
(الكامل)

أصْبرْ عَلى مُترادِفِ الضَّراءِ * فَلعلَّ ذَلك مُؤذِنُ بِشفَاءِ

مَا حَالَ مَن لَعبَ السِّقامُ بِجسمِهِ * ظُلمَا فَغُضَّ نَفِيسةِ الأعْضَاءِ

حَظرَ الطَّبيبُ عَليهِ طِيبَ غِذائِهِ * وَأبَاحَهُ مَكرُوه كُل غِذاء(23)

الصبر في الأبيات واضح وهو صبر صادر عن عمق الإيمان وهذا صبر الرجل الحر الذي يأبى الجزع مهما طال مرضه. فهو لا تضعفه النكبات، والشاعر يقرن الشفاء بالصبر فكأن الصبر دواء للداء العضال. فالإنسان بحاجة إلى الصبر كما يحتاج إلى الطعام والشراب . والشاعر يصبر على الأمور التي يكره فيها الصبر، فهو صابر على تعليمات الطبيب الذي فرض عليه نظاماً غذائياً معيناً نظراً لمرضه. هذا الطعام المفروض عليه لا يستسيغه وحُرم من أطيب وأشهى المأكولات المحببة إليه . فهو في سجن وسجانه المرض والطبيب، ولذا فهو يعيش اضطرابات نفسية من خوف وقلق إذ دائماً بحاجة إلى عناية خاصة تلاءم مرضه، ولكنه صابر على علته راجياً من ربه الشفاء والعافية.

الهوامش:

1-عبد الرحمن بدوى: الموت والعبقرية .صـ704.

2-أحمد محمد الزغبى :أسس علم النفس الجنائى .صـ281.

3-ديوان أبى فراس الحمدانى :صـ105.

4-الثعالبى: يتيمة الدهر.جـ1صـ85.

5-ديوان على بن الجهم: صـ45.

6-الأصفهانى: الأغانى.جـ10صـ222.

7-ديوان على بن الجهم: صـ51.

8-محمد عبد المنعم قباجة :الغربة والحنين إلى الديار في شعر العصر العباسى الثانى: صـ18.

9-ديوان المتنبى: جـ2صـ145.

10-أحمد مختار البزرة: الأسر والسجن في شعر العرب " تاريخ ودراسة ".صـ456 .

11-ديوان ابن المعتز: جـ3صـ409.

12-المحسن بن على التنوخى: الفرج بعد الشدة.صـ42.

13-المحسن بن على التنوخى : الفرج بعد الشدة.صـ42.

14-محمد شحادة تيم : مفهوم الأخلاق في الشعر العربى في العصر العياسى الأول.صـ260.

15-المازنى إبراهيم: قبض الريح.صـ75 .

16-عدنان عبيد الله: شعر المكفوفين في العصر العباسى.صـ94 .

17-أبوالعلاء المعرى: شرح اللزوميات.جـ2صـ110.

18-طه حسين: تجديد ذكرى أبى العلاء.صـ35 .

19-أبو يعقوب إسحاق : ديوان الخريمى.صـ214 .

20-الصفدى: نكت الهيمان في نكت العميان.صـ99 .

21-أبو يعقوب إسحاق: ديوان الخريمى.صـ77 .

22-طه حسين: تجديد ذكرى أبى العلاء .صـ9 .

23-ديوان السرى الرفاء: صـ10.

المصادر والمراجع

-إبراهيم المازنى :قبض الريح. دار الشروق . بيروت . لبنان . 1395هـ.

-أحمد محمد الزغبى : أسس علم النفس الجنائى .دار زهران . عمان .2010م.

-أحمد مختار البزرة : الأسر والسجن فى شعر العرب (تاريخ ودراسة) . مؤسسة علوم القرآن . سوريا . ط1 . 1985م.

-الثعالبى (عبد الملك بن محمد أبو منصور): يتيمة الدهر فى محاسن أهل الدهر. تحقيق :د/مفيد محمد قميحة . دار الكتب العلمية .بيروت . ط. 1983م.

-الخريمى (أبو يعقوب إسحاق بن حسان):الديوان .جمعه وحققه: على جواد الظاهر ومحمد جبار .دار الكتاب الجديد .بيروت. لبنان.ط1 .1971م.

-السرى الرفاء :الديوان. عن نسختى تيمور باشا والبارودى باشا.دار الجيل .بيروت.ط.1991م.

-صلاح الدين خليل الصفدى : نكت الهميان فى نكت العميان .علق عليه: مصطفى عبد القادر عطا . مطبعة الجمالية . مصر. ط.1911م.

-طه حسين : تجديد ذكرى أبى العلاء .دار المعارف. مصر .ط9 .1915م.

-عبد الرحمن بدوى: الموت والعبقرية.. مكتبة دار النهضة المصرية . ط2 .1962م.

-عدنان عبيد العلى : شعر المكفوفين فى العصر العباسى. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان الأردن. ط1 . 1999م.

-أبو العلاء المعرى :شرح اللزوميات . تحقيق: مجموعة من الأساتذة .إشراف ومراجعة: د/ حسين نصار. الهيئة المصرية العامة للكتاب . ط .1992م.

-على بن الجهم : الديوان . تحقيق : خليل مردم . المملكة العربية السعودية . وزارة المعارف . 1980م.

-أبو فراس الحمدانى :الديوان. شرح وتعليق :عباس إبراهيم . دار الفكر العربى .بيروت.ط1 .1994م.

-أبـو الفـرج الأصـفهانى : الأغـانى. تحقيـق: عبـد السـتار أحمـد فـراج .دار الثقافـة .بيـروت. ط .1996م.

– المتنبـى (أبـو الطيـب أحمـد بـن الحسـين الجعفـى): الـديوان . شـرح: أبـو البقـاء العكبـرى .ضبطه : مصطفى السقا وآخرون . دار المعرفة .بيروت . لبنان. جـ2 ط.1359 هـ.

-المحسـن بـن علـى التنـوخى : الفـرج بعـد الشـدة . تحقيـق: محمـد حسـن عبـد الله. مكتبـة وهبـة . القاهرة . ط1 . 1993م.

-محمـد شـحادة تـيم : مفهـوم الأخـلاق فـى الشـعر العربـى "فـى العصـر العباسـى الأول" .رسـالة دكتوراة . جامعة أم القرى .1994م.

-محمـد عبـد المـنعم خفـاجي : الغربـة والحنـين إلـى الـديار فـى شـعر العصـر العباسـى الثـانى . رسالة ماجستير . جامعة الخليل . 2019م.

-ابـن المعتـز (أبـو العبـاس عبـد الله بـن محمـد) : الـديوان . تحقيـق :د/ محمـد بـديع شـريف . دار المعارف . مصر .ط .2009م.